

علماء تشيليون يكشفون عن ديناصور جديد بذيل غير مسبوق



(سانتياجو: أ.ف.ب)

قدم علماء حفريات تشيليون، الأربعاء، نتائج بحوث أجروها على ديناصور من نوع «ستينجوروس إينجانسن» اكتُشف هيكله العظمي سليماً بصورة شبه كاملة قبل ثلاث سنوات في باتاجونيا جنوبي البلاد، ويثير حيرة العلماء بسبب طول ذيله غير المسبوق.

وقد اكتُشف الديناصور خلال عمليات نبش أثرية عام 2018 في سيرو جيدو، وهو موقع معروف باحتوائه على الكثير من الأحافير، على يد فريق اعتقد أفراده في بادئ الأمر أنهم يتعاملون مع نوع معروف من الحيوانات إلى أن ظهرت بقايا ذيله.

وقال عالم الإحاثة ألكسندر فارجاس أثناء عرض الاكتشاف في جامعة تشيلي: «كانت تلك المفاجأة الرئيسية (..) هذا الهيكل مذهل للغاية»؛ لأن «الذيل كان مغطى بسبعة أزواج من الجلد العظمي (..) ما ينتج سلاحاً مختلفاً تماماً عن أي شيء نعرفه لأي ديناصور».

وكان الجلد العظمي، وهو هيكـل من ألواح العظام الموجودة في طبقات الجلد، موزعاً على جانبي الذيل ما يجعله يشبه نبتة سرخس كبيرة.

واكتشف علماء الأحافير 80% من الهيكل العظمي للديناصور، وتشير تقديراتهم إلى أن الحيوان عاش في المنطقة قبل 71 إلى 74,9 مليون سنة. وكان طوله نحو مترين ووزنه 150 كيلوجراماً وكان من الحيوانات العاشبة. ولفت العلماء الذين نشروا أبحاثهم في مجلة «نيتشر» العلمية المتخصصة، إلى أن هذا الديناصور قد يمثل سلالة غير معروفة حتى الآن لديناصورات مدرعة لم يسبق لها مثيل في نصف الكرة الجنوبي، ولكن تم تحديده سابقاً في شمال الكرة الأرضية.

وأوضح سيرخيو سوتو، وهو عضو آخر في الفريق: «لا نعرف سبب تطور الذيل. نعلم أنه داخل مجموعات الديناصورات المدرعة يبدو أن ثمة ميلاً لتطوير آليات دفاع مختلفة تعتمد على الأديم العظمي بشكل مستقل». وتمتد منطقة سيرو جيدو في وادي لاس تشيناس على بعد 3000 كيلومتر جنوبي سانتياجو، على 15 كيلومتراً. وتضم تكوينات صخرية مختلفة تحتوي على الكثير من الأحافير. ويشرح علماء الإحاثة أن الاكتشاف «أشبه بكتاب يتيح لنا فهم تعاقب النباتات والحيوانات في هذا المكان».

كما سمح لهم ذلك، باكتشاف أن ما يُعرف حالياً بقارة أمريكا والقارة القطبية الجنوبية كانتا قريبتين قبل ملايين السنين.

وأوضح سيرخيو سوتو: «هناك دليل قوي على وجود صلة حيوية جغرافية مع أجزاء أخرى من الكوكب، في هذه الحالة القارة القطبية الجنوبية وأستراليا؛ لأن لدينا ديناصورين مدرعين مرتبطين ارتباطاً وثيقاً هناك بنوع «ستينجوروس». «إلينجانسن».